

أدوات جمع البيانات:

1. الملاحظة كأداة لجمع البيانات:

1.1. تعريف الملاحظة:

الملاحظة Observation هي المشاهدة أو المراقبة لموضوع البحث أو للمجال البشري في البحث، مثل ملاحظة السلوك الذي يصدر من الأطفال أو المعاقين أو من المرضى أو من الشباب أو من القادة...، وتعتبر الملاحظة من أقدم أدوات جمع البيانات، حيث أن علم الأنثروبولوجيا (علم دراسة الإنسان القديم والمجتمع القديم) هو الذي قدم لنا هذه الأداة وشرح لنا أنواعها وخطواتها. (أبو النصر، 2017، صفحة 179)

وهي " الأداة التي يتم على أساسها مراقبة ومشاهدة الظاهرة كما هي في الواقع" (محمد ج.، 2005، صفحة 28) ، أي دون أن يكون للباحث تدخل في الظاهرة أو مفرداتها، بل يركز ويهتم بما يرغب بدراسته ويدون ملاحظاته حولها.

2.1. أنواع الملاحظة: تنقسم إلى نوعين كما يلي: (سويسي ، صفحة 04)

1.2.1. الملاحظة البسيطة (الملاحظة العرضية):

لا يتعمق الباحث في تدوين المعلومات حول ظاهرة ما، مناسبة للبحوث الاستكشافية، حيث يدرك الباحث الظاهرة بمحض الصدفة، ودون تخطيط أو تنظيم مسبق ودون استخدام أية أدوات .

2.2.1. الملاحظة المنتظمة (الملاحظة العلمية):

حيث يراقب الباحث الظاهرة بطريقة منهجية منظمة للحصول على أدق المعلومات الممكنة لتحقيق نتائج علمية، حيث يحدد فيها الباحث نوع البيانات التي ستقوم بجمعها حول الظاهرة المدروسة، تستخدم في البحوث الوصفية، وتنقسم بورها إلى نوعين: (الضامن، 2007، صفحة 95)

- الملاحظة بالمشاركة:

يكون للباحث دور في أحداث الظاهرة المدروسة، مما يعطيه فرصة جيدة ليرى الخبرات من وجهة نظر المشاركين، ومن صعوباته عدم القدرة على كتابة الملاحظات إلا بعد الانتهاء من المشاركة.

- الملاحظة بدون مشاركة:

حيث يقوم الباحث بدراسة الظاهرة دون أن يشترك فيها .

3.1 . شروط الملاحظة:

- حتى تتسم بالفعالية يجب أن تستوفي الملاحظة عدد من الشروط التي يمكن تلخيصها في الآتي: (النهارى و السريحي، 2002، الصفحات 156-157)
- يجب أن تكون الملاحظة منظمة ويتم توجيهها على أساس فرضيات أو أسئلة الدراسة بشكل واضح وتضبط اتجاهاتها.
- البعد عن التحيز والتحلي بالموضوعية.
- أن تكون دقيقة كما وكيفا.
- أن يتمتع الملاحظ بالقدرات التي تمكنه من الملاحظة وفي وضع يستطيع الملاحظة.
- أن يتم تسجيل الملاحظة على وسيط.
- التخطيط للملاحظة وتجهيز أدواتها مثل استمارة ملاحظة أولى ويتم اختبارها وتأكيدها.
- الاستعانة بجميع الوسائل والأدوات المساعدة على دقة الملاحظة.

4.1. مزايا الملاحظة:

ويذكر منها ما يلي:

- طريقة مباشرة لدراسة سلوك الفرد،
- لا تتطلب جهدا كبيرا.
- تسمح بجمع الحقائق من خلال الواقع المدروس.

5.1. عيوب الملاحظة:

ويذكر منها ما يلي:

- من الصعب أن تكون التصرفات عفوية بوجود الباحث في نفس الوقت (كمراقب).
- تتطلب وقتا مطولا للحصول على نتائج ذات مصداقية. المحاضرة بعض المعلومات التي يمكن ملاحظتها بل تتطلب طرق أخرى لجمع المعلومات .

2. المقابلة كأداة لجمع البيانات:

1.2. تعريف المقابلة:

هي قيام الباحث بمقابلة أفراد العينة والتحدث معهم حول جوانب تخص موضوع الدراسة (الزعيبي و الطلافحة، 2004، صفحة 07)، وقد تكون المقابلة مخططة (قائمة على أسئلة محددة مسبقاً)، أو غير مخططة (أسئلة عفوية)، كما قد تكون فردية أو جماعية.

2.2. مزايا المقابلة:

ويذكر منها ما يلي:

- تفيد الباحث بمعلومات إضافية قد تستخدم مع الملاحظة لتأكيد صحة البيانات.
- تعتبر من أفضل الوسائل لتقييم الصفات الشخصية.
- تدعم البيانات التي تم جمعها لتكون دقيقة إلى حد ما .

3.2. عيوب المقابلة:

يذكر منها ما يلي: (الضامن، 2007، صفحة 106)

- أي خطأ في تدوين البيانات أثناء المقابلة سينجر عنه خطأ في النتائج.
- ارتفاع تكلفتها مقارنة بالاستبيانات خاصة إذا كانت في أماكن متفرقة وبعيدة.
- تحتاج إلى وقت طويل لإتمامها.
- يعتمد نجاحها بشكل أساسي على تعاون المستجيب.
- تتأثر برغبة المستجيب أن يظهر بصورة جماعية إيجابية، مما يخفي بعض الحقائق فتكون المعلومات غير سليمة وتتأثر بالحالة النفسية للمستجيب.

3. الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

1.3. مفهوم الاستبيان (الاستمارة):

الاستبيان الاحصائي عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عدد من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو فني، ومن خلال مجموع الإجابات نحصل على البيانات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها. (البلداوي، 2007، صفحة 22)

ويعتبر الاستبيان من الأدوات واسعة الانتشار والاستخدام في الحصول على البيانات، خصوصا عند زيادة حجم العينة، فهو أداة أساسية لجمع البيانات بغرض التحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلة البحث. وعند تصميم الاستبيان يجب مراعاة بعض الشروط، حتى يتم ضمان صحة النتائج ودقتها، كأن تكون الأسئلة بسيطة، مفهومة للجميع بنفس الطريقة، ولا تكون غامضة، كذلك يجب أن تكون قصيرة قدر الإمكان، كما يفضل أن يوزع الاستبيان على مجموعة صغيرة للتجربة، وتعديل الأخطاء قبل الصياغة النهائية له. (البحر و التنجى، 2014، صفحة 05)

2.3. أنواع الاستبيان:

تنقسم الاستبيانات إلى نوعين حسب ترتيب الأسئلة إلى: (البحر و التنجى، 2014، صفحة 06)

- استبيانات المحاور:

حيث تكون أسئلة الاستبيان في هذه الحالة مقسمة إلى محاور، كل محور يدور حول جانب من جوانب الدراسة، وتكون أسئلة المحاور الواحد متقاربة في المضمون ومتكاملة، بحيث تشمل المحاور المذكور بالشكل الأمثل.

- استبيانات الأسئلة المفردة:

وفي هذا النوع من الاستبيانات لا تكون الأسئلة مقسمة إلى محاور، وإنما تكون عبارة عن أسئلة مفردة وكلها تدور حول هدف الدراسة على العموم.

3.3. شروط تصميم وإعداد الاستبيان:

عند تصميم لاستبيان يجب مراعاة بعض الشروط حتى نضمن سلامة النتائج وصحتها ومن أهم هذه الشروط ما يلي: (محمد أ.، 2007، صفحة 09)

- يجب أن تكون الأسئلة واضحة وسهلة.
- يجب أن تكون الاستمارة غير طويلة، وذلك حتى لا يصاب الشخص محل الدراسة بالملل والضيق.
- يجب التأكيد على سرية البيانات للشخص محل الدراسة، حتى لا تكون إجاباته بعيدة عن الواقع.

- يجب أن تشمل الاستمارة على بعض الأسئلة المكررة في أكثر من موضع، تحقيقاً لمصادقية الشخص محل الدراسة.

- يجب أن تحقق الاستمارة الأهداف محل الدراسة.

- يجب على الباحث بعد إعداد الاستمارة أن يقوم باختبارها عن طريق أخذه لعينة صغيرة جداً، وذلك للتحقق من جميع الشروط السابقة.

- يجب أن تكون أسئلة الاستبيان بصيغة مفهومة للجميع وتجنب الأسئلة الغامضة.

- يجب على الباحث أن يكون محايداً وأن يبتعد عن الأسئلة التي توحي بإجابة معينة أو توجيهه المجيب إلى إجابة معينة كما يريد هو.

- تجنب الأسئلة الحرجة والأسئلة الشخصية.

4.3. عناصر الاستبيان:

1.4.3. المقدمة:

ويجب أن تتضمن المقدمة ما يلي:

- التعريف بموضوع الدراسة؛

- طمأننة المستجوب أن أجوب ته سرية ولا تستخدم لأغراض أخرى.

- تقديم الشكر للمستجوب وإشعار بأهمية الإجابة.

2.4.3. تكوين (صياغة) الأسئلة:

- الأسئلة الشخصية:

وهنا يتم ترتيب الأسئلة الرئيسية المستهدفة في الدراسة، وذلك بالبداية بالأسئلة التي لا تحتاج إلى تفكير للإجابة عليها، وتتعلق هذه الأسئلة مثلاً بالدخل، السن، المستوى الدراسي، الخبرة، الوظيفة، عدد الأولاد وغيرها. (البلادوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام SPSS، 2007، صفحة 26)

- فقرات الاستبيان:

وهي ترتبط بنوع المتغير سواء كان مستقلا أو تابعا، كما تقيس مستوى توفر الأبعاد المعتمدة في الدراسة، وتنقسم أسئلة الاستبيان إلى: (العبد و عزمي، 1993، الصفحات 22-23)

✚ الأسئلة المفتوحة:

وهي الأسئلة التي نجيب عنها بحرية ومن مزاياها أنها تتلاءم مع الدراسات النوعية (دراسات وصفية)، سهولة صياغة هذا النوع من الأسئلة وتستخدم في الاستقصاء التجريبي لمعرفة هل يمكن المواصلة أم لا، ومن عيوبها صعوبة تسجيل الإجابات، الاستغلال الإحصائي للأجوبة (تحويلها إلى أرقام)، ونسبة كبيرة من عدم الإجابة.

✚ الأسئلة المغلقة:

مستعملة بكثرة، تفرض على المستجوب اختيار الأجوبة المقترحة، من مزاياها سهولة القيام بالاستقصاء) للمستجوب والقائم بالاستقصاء (لا يقوم الباحث بتغيير الأجوبة وسهولة استغلالها (التفريغ، الترميز...) ومن عيوبها أنها تفرض توجيهها معنا على إجابات المستجوبين وقد لا يجدون إجاباتهم من بين الأجوبة المقترحة، كما قد لا يفكر الباحث في الأجوبة، عدم ملاءمتها مع طرق الاستقصاء (الهاتف) واحتمال إغفال بعض الأجوبة.

✚ الأسئلة المغلقة المفتوحة:

نتيجة لعيوب المغلقة والمفتوحة، نستعمل هذا النوع من الأسئلة بإضافة أخرى، غير ذلك، عوامل ثانية ... إلى الاقتراحات.

5.4. مزايا الاستبيان:

ونذكر منها ما يلي: (العبد و عزمي، 1993، صفحة 17)

- سهولة التعبئة.
- الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد.
- نظرا لغياب اسم المجيب مما يدفعه لإعطاء إجابات أكثر موضوعية من الطرق الأخرى.
- كسب الوقت والجهد والمال.
- معلومات دقيقة.

- يسمح للمجيب بالتدقيق في معلوماته عند ملئها.

6.4 . عيوب الاستبيان:

نذكر من عيوب الاستبيان ما يلي: (العبد و عزمي، 1993، صفحة 17)

- قد يواجه الباحث قلة تمثيل العينة عند عدم إعادة جمع الاستثمارات.
- عدم القدرة على ملاحظة وتجسيد ردود فعل المجيبين لغياب الاتصال المباشر معهم.
- لا يمكن استخدام الاستبيان مع مجتمع أفراده لا يجيدون القراءة والكتابة.
- قد تكون الإجابات خاطئة لعدم فهم السؤال.
- قد تكون بعض الاستبيانات ناقصة مما يجعلها غير صالحة للاستخدام.